

الشيخ محمد بن إبراهيم حياته ودعوته-2 لمعالى الشيخ صالح آل

الشيخ - المنهج - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. نوضح ذلك بعبارة واضحة يفوض المسألة تلو المسألة بحيث لا تتشبه مع نظيراتها في ذهن الطالب. ولا يبدأ بالاستدلال او ذكر الخلاف كما يفعل بعضهم - 00:00:00 اليوم في دروسه مما في الجامعات او في المساجد بل كان هم الشيخ رحمة الله ان يحدث التصور الفقهي والملكة الفقهية في ذهن لان المعلومات يمكن الطالب انه بعد حين يجمعها من الكتب اذاقرأ. لكن الذي ينقله المعلم للمتعلم اذا كان حريصا - 00:00:21 عليه ان يكون المعلم طالب علم على الحقيقة ينقل له فهمه للمسائل تطوره للمسائل حتى يكون المتعلم في ذهن فقهى صحيح ثم يذكر الشيخ بعد ان يصور المسألة يذكر الدليل مع وجه الاستدلال او يذكر التالين او ارجاع حكم المسألة الى اصل او قاعدة او نحو - 00:00:41

ذلك من الحجج وربما ذكر الخلاف القوية في بعض المسائل اذا كان الخلاف مشهرا او كان هناك حاجة لبيانه وغالبا ما يصدر اختيارات شيخ الاسلام ابن تيمية والتلميذة ابن القيم ويذكر هل عليها العمل على هذا الاختيار ام - 00:01:02 ليس عليه عمل ائمة الدعوة رحمة الله تعالى. اما مطولات الفقه فلم يكن الشيخ يفصل الكلام عليها بنحو ما سلف. ولكن يذكر بعض وما يحتاج الى ايضاحه فقد كان يقرأ عليه في كتاب القناع كان يقرأ عليه في المغني في بعض الفترات ولم يكن يفصل عليها لانها كتب مطولة - 00:01:21

هي للخاصة من الطلاب. هذه الطريقة النافعة هي التي درج عليها علماؤنا السابقون وبها صعد صعد في مدارس رفعونى فيه سئام من اهل العلم نفعوا العباد والبلاد رحم الله الاموات ونفع بالاحياء وعجل مثوبة الجميع - 00:01:41 الشيخ كان الشیخ رحمة الله تعالى بدون مبالغة كان امة في قلب رجل. كان كما يقال جامعة متعددة الكليات فلا غرو اذا ان نجد بين فمن تخرج عليه المحدث والفقیه. تجد الادیب واللغوی تجد الشاعر والنادر. تجد القاضی والداعی. صدروا کلهم عن رجل واحد لان - 00:02:01

انه بتوفيق الله له ولهم اولا بدأ علمه لهم وليله ونهاره وهكذا فليكن بذلك الرجال الذين يرثون ان يظهر من بعدهم رجال فقد تلمذ للسير عدد لا يحصون كثرة من الرجال تولوا التدريب في المعاهد - 00:02:23

الكليات تولوا القضاء تولوا الفقیة تولوا التوجیه والارشاد تولوا الدعوة والاصلاح هؤلاء لا يمكن ان يحصوا كثرة ولا يمكن جمیعا اذ انهم مئات من الناس لانه درس قرابة نصف قرن من الزمان وان كان قد احصی - 00:02:43 كثير منهم لكن لا يمكن ان يحصوا لهجر كثیرتهم وتعدادهم وتنوعهم. نذكر الان هنا بعض اکابر طلبة الشیخ کاثارة حصرت على ترشيد الشیخ ابن بسام في ترجمته للشیخ قال الشیخ ابن بستان في ذكر تلامذته اولا سماحة الشیخ عبد العزیز بن عبد الله آل باز حفظه الله - 00:03:03

ثانيا سماحة الشیخ عبد الله بن حمید ثالثا سماحة الشیخ عبد الرحمن بن قاسم رحمة الله. الشیخ عبد الرحمن بن قاسم كان هو اکبر تلامذته في ظني الرابع الشیخ عبد الله الفرعوی الداعیة المشهور الخامس الشیخ عبد العزیز بن ناصر الرشید - 00:03:27 سعد السکیح عبد اللطیف بن ابراهیم آل الشیخ اخو الشیخ محمد السابع الشیخ عبد الملك بن ابراهیم آل الشیخ رحمة الله. الثامن

الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ حفظه الله. التاسع - 00:03:44

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ حفظه الله هذا ترتيب وذكر للشيخ ابن بسام حفظه الله اذكر زيادة على ذلك الشيخ صالح ابن غصون حفظه الله والشيخ صالح بن محمد بن حيدان حفظه الله الشيخ عبدالله بن منيع الشيخ عبدالرحمن بن فارس وجمع من الناس - 00:03:57

غير هؤلاء من العلماء وليعذر من لم يذكر اسمه فانما كانت كان المراد في الاشارة. نعم تخرج بالشيخ رحمه الله اعداد كبيرة لاتحضرى من العلماء والمحصلين وحسبك ان تعلم ان ذل اكابر علماء المملكة اليوم هم من تلاميذ - 00:04:17

وهم الذين يشغلون المناصب العلمية والدينية وينفعون الناس وينشرون العلم والفتوى ويقضون بين الناس في في هذه الارض ملأوا مناصب القضاء والافتاء وشغلوا ذلك حتى لم يحتاج اهل هذه البلد الى اناس من غيرهم في امر دينهم - 00:04:37

وهذا من اعظم المكاسب. فقد كان الشيخ رحمه الله يردد على طلبه كثيرا. اذا امتنع احد منهم من القضاء يردد عليه ويقول هل تريدون ان نأتي ب احد من الناس من ها هنا وها هنا؟ هل تريدون ان نأتي به - 00:04:57

قبال من البلد الفلاني ومن البلد الفلاني فيحثهم على ذلك وكان الشيخ يلزم بالقضاء رحمه الله تعالى رحمة تذكر الشيخ ابراهيم اقول له تذكر قول الشاعر غيري جنى وانا المعدب فيكما. الشيخ محمد ابراهيم - 00:05:14

بس هل بنعرف ب حياته بطريقته بالتعليم بموافقه بمشايشه في تلاميذه بطريقته والقواطع يعني مدرسته او اه سنعرف بموافقه المتنوعة موافقه مع طلبة موافقه مع الولاة موافقه مع اهل المذكرات موافقه مع اهل القضاء - 00:05:40

مع القضاة امس رجع للسؤال يعني يريدون الان بقية حالتهم يريدون الاجابة عن اسئلة والشيخ محمد ابن ابراهيم لا تكفي هذه العيال فلهذا عظمت لو تأذروني من اسئلة ما يمكن لانه الان عندنا اشياء مهمة هذى كلها كانت عرضا سريعا هذا اللي حداي ان اسرع في الكلام - 00:06:07

المسألة تطول. على كل حال آنذكر تتمة للكلام عن اخلاقه وشمائله رحمه الله. اما اخلاقه فوصفها تلميذه الشيخ محمد بن قاسم بقوله اولا الحافظة النافعة كان يحفظ المتن يقول الشيخ بن قاسم كان يحفظ المتن للقراءة الثالثة يعني يقرأ عليه مرتين ثلاث ثم يحفظه وربما حفظه من - 00:06:32

القراءة الثانية وكانت المعاملة الطويلة في القضاء على اشكالاتها تبلغ احيانا ثلاث مئة صفحة تبلغ احيانا ثلاث مئة صفحة تقرأ اليه ثم يملي ما يراه مستحضر؟ كل ما مر فيها من الجزئيات. ولم يكن غريبا منه ان يدل القارئين - 00:07:02

الذين يقرأون او يستشرون في بعض البحوث يدلونه على موضع الابحاث في كتبه رقم الجلد والصفحة احيانا. وقد ذكر لي هذا الشيخ اسماعيل الانصاري ذكر لي هذا القول كان الشيخ حفظه كان الشيخ رحمه الله في اذا اردت بحثا او اراد بحثا هو يذكر - 00:07:20

الكتاب الفلاني الجلد والصفحة بحثها فلان وفلان وفلان فيجمعون له في مسألة احيانا اكثر من عشرة كتب واحيانا عشرين وثلاثين كتابا يذكرها لهم بتفاصيلها. طبعا هذه لا شك تدل على حافظة نادرة. وحفظه - 00:07:47

اكثر من نصف ملتقى الاخبار هذا لا شك يدل على ذلك يعني اكثر من ثلاثة الاف حديث في اوائل عمره مع انه كان مكفوف البصر رحمه الله وكتابه ليس سهلا معه الحفظ. نعم المبصر يسهل عليه ان يحفظ لكن المكفوف يحتاج الى من - 00:08:04

عليه ثم بعد ذلك يردد ما قرأ وليس هذا بالسهل. قال الشيخ ابن قاسم ثانيا رزق الذكاء والفراسة فكان يدرك حقيقة ما يعرض عليه من المشكلات ويكتشف ما وراءها من الدوافع ب بصيرته الخلقة. ولم يكن - 00:08:24

يمر عليه كيس او احتيال وحياته امثلة من هذا النوع فلنسنا بحاجة الى ضرب الامثلة لها فاكثر العارفين به يدركون هذا يعني الفراسة الحادة والزكاة في مرامة الناس. يأتيه احد الناس - 00:08:41

عبارة جيدة وهو يروم شيئا اخر. يأتيه بقضية وهو يروم ان يتوصل من تلك القضية باشياء اخر يدرك هذا الشيخ رحمه الله بدراسة قد شهد له بها تلاميذه وعارفوه. ثالثا قال الشيخ ابن قاسم الاخلاص في العمل يقول - 00:08:57

فلم يكن طالب شهرة ولا باحثا عن سمعة ولم يعرف عنه انه تحدث عن اعماله على جلالتها وكثرتها. وهذا والذكر من امثلة عدد من المشايخ منها ان تكون كان بعض المشايخ يلومونه على - [00:09:17](#)

عدم تكلمه في بعض الامور. ولما اكثروا واكثروا عليه قال لهم اتريدون اني كلما عملت عملا اقوله لكم يريدون اني اذا كتبت او ذكرت اقول لكم فعلت وفعلت لكن اتعرفون محمد ابن ابراهيم بعد ان يذهب - [00:09:36](#)

الرابع طهارة قلبه قال الشيخ ابن قاسم فكان لا يحمل ضغينة على من اساء اليه ولا ينتقم من احد ناله باذى وله في ذلك احوال عجيبة احد المشايخ المعروفيين لما حصلت مسألة - [00:09:57](#)

نصل مقام ابراهيم تكلم احد المشايخ رحهم الله في الشيخ محمد بن ابراهيم لماذا ياذن بنقله ولماذا يفتى؟ ونال من الشيخ بكلامه وبلغ الشيخ بعض ذلك وانه كان يقول اذا اراد ان ينشر الشيخ يقول ابن ابراهيم قال كذا ابن ابراهيم قال كذا وبالمناسبة هذه الكلمة ابن ابراهيم ما - [00:10:13](#)

كان يقولها محب الحر وانما كان في وقته يقول محب الشيخ محمد او الشيخ محمد بن ابراهيم. اما كلمة ابن ابراهيم فلا يقولها محبوه. فليتبه الناس او طلبة لانها عند استعمال بعض من يغفل عن هذا قد تدل من يعرف المصطلح الاول على بعض الاشياء التي قد لا تكون صحيحة. هذا - [00:10:38](#)

الشيخ كان ينال منه من الشيخ محمد ويقول ابن ابراهيم لا يقول الشيخ ونحو ذلك فكان الشيخ عبد العزيز ابن مرشد حفظه الله ذكر لي انه نقل للشيخ محمد ابن ابراهيم قال له - [00:11:01](#)

فلان الشيخ تعرف مقامه وانه ينشر التوحيد في مكة وانه فلا تأخذ في خاطرك من كلامه. قال مصداقا لما معالي الشيخ ابن قاسم هنا عن طهارة في قلبه وانه كان لا يحمل ضغينة على من اساء اليه. قال وماذا قال فلان؟ ما بلغني عنه انه قال - [00:11:17](#) الا يقول ابن ابراهيم وافسدو ابراهيم فصبر فانا ابن ابا ابراهيم قال الشيخ عبد العزيز بن مرشد قال الشيخ محمد بن ابراهيم والله انه لاغلى عندي من بعض اولادي - [00:11:37](#)

وذلك لما قامه ذلك العالم في مكة لما يقوم به من تدريس ونسخ للعلم وتوحيد واقراء من كتب ائمة الدعوة في ذلك لكن المرء اذا سلم من الهوى سلم من الدنيا - [00:11:53](#)

اهل العلم اذا سلموا من الدنيا وسلموا من الهوى سلموا من الرغب في المناصب في الرغب في الشهادة الرغب في الانتقام للنفس بارك الله جل وعلا لهم وفيهم رزقهم القبول. اما اذا كان لهم انتصار للنفس فان فهنا يبدأ النزول في حق من كان كذلك - [00:12:07](#) كان شجاعا قوي الشكيمة لا يتتردد في اعلان الحق ايا كان المخاطب به هذا له جهاز منها نصرته لطلبة العلم نصرته لاهل العلم فكان قوي النصرة لهم جدا بحيث لا يسمح ان ينال احد من اهل العلم باذى - [00:12:26](#)

لان اهل العلم كانوا يأترون بامرهم ولا يخرجون عن مراده من قال لهم سلموا به فكان يحميهم اشد الحماية ومن هذه القصص قصة حصلت للشيخ حسن معاوي في الداعية المعروف - [00:12:51](#)

انه رام مرة الذهاب من الرياض عن الطائرة فلما ذهب الى المطار وكان مهينا للحجز فقال له فقالوا له ليس لديكم حج ولا يمكن ان تذهبوا فراح لمدير المطار يريد ان - [00:13:06](#)

كان مدير المطار كان نصيبا نقيبي يعني شرطي يعني هذا الكلام يعني له الان اكثر من اربعين سنة او نحو ذلك كان مدير المطار نقيبا فدخل عليه الشيخ عبد الله القرعاوي ومعه مجموعة - [00:13:21](#)

ومن الذين كانوا يريدون السفر ولم يمكنوا منه فقالوا له الامر كيف وكيف؟ فقال بعبارة التي نقلت لي يعني وانتم كفو انكم ان نزل احد او اه انكم انا نساعدكم او نحو هالعبارة - [00:13:35](#)

انتم كفو انفسكم طلبة علم يعني كفو انكم تروحون وتيرون ونحو ذلك فالشيخ عبد الله القرعاوي بلغت هذه في نفسه مبلغها وذهب رجع الى الرياض و اخبر الشيخ محمد بن ابراهيم بالحادثة. فقال الشيخ من عنده اتصلوا بمدير المطار. وقولوا له يحضر - [00:13:52](#) اتصلوا بمدير المطار وقالوا له الشيخ محمد يقول يأتيني الان. فاتى مدير المطار الي هو النقيب استاذ محمد واما حضر؟ قال نعم

امرکم سیدی فقال شیخ اه یقول المشايخ انهم اتوک وقلت لهم کذا وکذا وکذا. فهل هذا صحيح - 00:14:11

قال نعم لكن هل هو صحيح ام لا؟ اجد بنعم او لا؟ قال نعم صحيح. قال الثالث فلما افترض کان عليه البدلة العسكرية هو ايضا اللي على الرأس هذه فلما اقترب من الشیخ مسکه الشیخ بتلامیذه وضربه ضربة سبقة على وجهه قوية طار منه رأسه - 00:14:32
امام طلبة العلم وهذا كما ذکرت شجاعة القوة السکیمة وعدم السماح بان ينال احد من اهل العلم عنده بأذن الشیخ عبد الله بن وان كان له عند الشیخ مكانه کان الشیخ 00:14:53

آآ عبد الله دائم الصلة یستشير الشیخ بما یكون من نفی الدعوة في جنوب الجزیرة. کان الشیخ رحمة الله یکرہ المتملقین والمتذلفین وله في ذلك مواقف یحفظها التاریخ ربما بعض الحوادث في ذلك ما یحصل - 00:15:06

ذکرها تابع قال كانت له الهیطة العظیمة في نفوس الناس یحسب محدثه الحساب الدقيق حتى لا ینزل في کلمة او یخطئ في فکره الواحد من طلبة العلم او حتى من الامرا اذا اراد ان یذهب للشیخ - 00:15:30

یقول بعضهم کان کان بطنی على العبارة يعني کان بطنی یمغضنی قبل ان اذهب له ما یدری ماذا یدری منه الشیخ فلان یا سیدی یعنی کان یحسب لهذا - 00:15:48

فاحب الحساب وكان یخاف جدا من الشیخ لا یدری ماذا یدری. کلمة الشیخ بالتأنیب الواحدة یتزلزل لها المؤنث. ولهذا استدعى بعض استدعى الشیخ بعض طلبة العلم وذكر هذا المستدعى ذکر - 00:16:00

لا استغفر الله واتوب اليه سمعته من من غيره قال ان تلك اللیلة ما نام قال اذا صلی الفجر یجینی فلان الشیخ فلان ويقول تلك اللیلة ما یجوز ما یدری وش المسألة وكانت المسألة عن مقال له - 00:16:23

ما کتبه وهو یخشن ان مقال الذي کتبه وهو من طلبة العلم. فيه فيه کلام من جراء ذلك یقول ما نمت تلك اللیلة فحضرت فلما حکیت کان الامر اسهل مما کنت اظن. المقصود من ذلك ان ان الهیبة كانت عظیمة - 00:16:40

في نفسک بل ربما کان یحضره الناس الكثير ویسکت المجلس الطویل الساعة الكاملة یسکت ولا یستطيع احد ان یتحدث معهم هیبة له خشیة من ان یکون المتكلم یقول غلطا او یذكر هجره. لا شک ان هذه الشخصية - 00:16:59

قویة حکمت الناس وجعلتهم لا یخرجون عنه ما عليه البلاد وهذه الحمایة حمت هذه البلاد من التفكک في امر الدين وفي امر الفتوى وفي الرأی زمانا طویلا کان الشیخ رحمة الله متنتزها عن الغیبة عرف بذلك كما یقول الشیخ محمد بن جاسم منذ حداثة سنہ حتى فارق الدنيا لم یعرف - 00:17:20

لم یعرف انه ذکر احد في مجلسه بغير الخیر ولم یعرف انه تحدث بمثابة احد او بنص بنقیصه في احد بل کان ینظر من یحاول ذلك او یبتدئ لان المجالس العامة ليست مجالا لذلك وقد یبیذل في الغیبة في مواضع وهذه - 00:17:46

المجالس العامة كما ان کثیر من طلبة العلم اليوم تجد تجد بعض مجالسهم غيبة ونمیمة حتى في اهل العلم. نسأل الله جل وعلا السلامۃ والعلافیۃ التاسع مما لا یعرفه کثیرون عما یتصل به الشیخ رحمة الله من العفة والوری - 00:18:09

حوادث کثیرة في بالي الشیخ رحمة الله کان في امر المال عفیفا ویعا کما شهد له بذلك تلامذته والمقربون له. کان لا یأخذ شيئا فيه ظل الى بعد تولی الملك فیصل بسنة ليس له راتب شهري وانما کان له رزق یخرج له مرتین او ربما - 00:18:29

اکثر في السنة على طریقة القضاۃ والعلماء المتقدمین ولم یکن له راتب شهري یأخذھ في كل شهر الا بعد ان تولی الملك رحمة الله تعالى مما حددت به في ذلك انه - 00:18:52

مرة جاء الملك سعود رحمة الله دعوة في الشرعیة دعوة كبيرة وكان من عادة الملك سعود بالذات انه یعطي یعطي من یدعوه فلما اخذ فلما دعا ارسل الملك سعود بعطيه جزلة الشیخ - 00:19:10

قدروا اظن من الالف ريال في ذلك الوقت والناس منهم من تکلم و قالوا الشیخ الشیخ دعا الملك سعود وسیعطيه الملك سعود وسیری ما یفعل. ولم یعلم احد ما صنع الشیخ بذلك المال حتى - 00:19:29

توفي وذكر احدا المعروفین في الدرعیة العزیمة كانت في الدرعیة ان اعطاه لیلة وصله هذا المبلغ اعطاه المال اعطی ذلك الرجل

ووكله على صرفه في اعمار ما خرب او احتاج الى اعمار من مساجد الدرعية. لا تكن ان مثل هذا لو فعله فاعل - 00:19:49

منا اليوم حتى من اهل العلم صار يتحدث به سنة لاجل الحاج لكن المعامل مع الله جل وعلا ينصر الله جل وعلا فضائله لان الله سبحانه وتعالى اذا احب عبدا وضع له القبول في الارض - 00:20:12

العاشر كان من اهل الخشية كثيرا هذا من كلام كثيرا ما يلهم بذكر الله والاستغفار وتبور عيناه بالدموع حين يكون مناديا لله. ويسمع بعض ما يحرك القلوب. ولقد كان ذلك يتجلى كثيرا فيما يحييه من - 00:20:31

الليل بالصلة التي كان يواضب عليها في اقامته وسفره يقول الشيخ ابن قاسم وقد صحبه زمانا طويلا وهو يقوم في الليل ما يقرب من ساعة ونصف اخر الليل لا يترك ذلك. وهذا مع كثرة الاعمال والدروس وقلة وقت النوم ينبيك عن - 00:20:47

امور كثيرة والتوفيق بيد الله جل وعلا. هكذا كان اهل العلم ليس العلم لفظا باللسان انما العلم معه عمل معه تقوى ومعه صلاح معه خشية وانابة. وكان صلبا رحمة الله في الظاهر ولكنه في الباطن كان رفيقا جدا دمعته تندحر من ادنى موعدة او اذا مات احد - 00:21:07

من الناس او نحو ذلك كان قريب الدمعة كثيرا ولجل رحمة الله واعاقبه ورفع منازله في جنات النعيم مؤلفات الشيخ رحمة الله كتب الشيخ رحمة الله رسائل وفتاوى متنوعة وكانت حياته مليئة بالتعليم والدعوة والمهامات الكبار التي انيطت به من فتوى ومتابة - 00:21:33

القضاء وتميز الاحكام ونشر العلم والتعليم في جل اليوم ومراجعة الكتب وموازنة الاعمال التي ينيطت به هي اكثر من ستة عشر مسئولية كان يليها ولاية مباشرة مع هذا فقد كان له رحمة الله اثار علمية منها - 00:21:57

فتاواها التي طبعت مع رسائله في ثلاثة عشر جزءا قام بجمعها واعدادها للطبع وترتيبها الشيخ محمد ابن قاسم اثابه الله واقوم انا بالتعليق عليها وتحقيقها تحقيقا لمناسبا وسطا وستطيع قريبا ان شاء الله اظنه في السنة القادمة ان شاء الله تعالى - 00:22:18

الثاني رسائل متنوعة طبعت في حياته وادرجها بن قاسم في مجموع فتاواه ورسائله. ومنها الجواب الواضح المستقيم في التحقيق في كيفية انزال القرآن الكريم بالرد على قول السيوطي في الاثقال ان جبريل اخذ القرآن من اللوح المحفوظ. الثاني رسالة - 00:22:42

نشرها في احدى المجالات ثم طبعت مستقلة باسم تحكيم القوانين الثالثة رسالة باسم نصيحة الاخوان في الرد على الشيخ بن حمدان الرابعة رسالة الجواب المستقيم في نقل مقام ابراهيم الخامس رسالة باسم الجواب - 00:23:04

مشكور وقد صحت بدون اسم الشيخ عليها. قد حدثني الشيخ اسماعيل الانصاري ان الشيخ هو الذي الفها ويؤيد ذلك. قد طبعها مؤخرا الشيخ الاخ طالب العلم الموفق عبد السلام بن برجس العبد الكريم ومعها هذا الاسم - 00:23:22

الجواب المشكور بدون اسم الشيخ محمد بن ابراهيم عليها لانها بطبعتها الاولى لم تكن كذلك وانما كانت وانما كان موضوعها عليها اصدرتها دار الإفتاء ولكن الشيخ اسماعيل الانصاري وهو خبير بالشيخ يقول هي من تأليف الشيخ ويidel لذلك انه ذكر في خطبتها بعد - 00:23:45

قوله اما بعد قال فقد رفع الي الملك سعود. والملك سعود انما يرفع الى الى الشيخ محمد بن ابراهيم لا الى من دونه الثالث ذكرنا مؤلفات الفتاوى هذا قسم الرسائل المتنوعة هذا القسم الثاني الثالث كتاب له في الحديث اسمه اسمه تحفة الحفاظ - 00:24:05

ومرجع القضاة والوعاظ وهو كتاب في الحديث جمع فيه المفتى رحمة الله ما يقرب من الف حديث قال رحمة الله في مقدمته هذا مختصر يحتوي على الف حديث صحاح اقتصرت فيه على ما خرجه الشیخان او احدهما عدا احادیث صحيحة یسيرة جدا خرجها غيرهم - 00:24:31

خرجها غيرهما وقد اتى بحمد الله على عامة ابواب الدين من اصول وفروع ودعوات واذكار ومواعظ وحكم واداب وغير ذلك مما ستدفق عليه في واضعه انتهى والكتاب في مجلد المتوسط ولم يطبع بعد واسأل الله جل وعلا ان ييسر طباعته وهذا الكتاب متميز عن غيره من كتب - 00:24:50

يموتون الحديث بمميزات قد ظهر فيه فقه الشيخ وانتقاوه للحاديث التي يبني عليها الاستنباط باستنباطات لا يفهمها الا مجتهدون من اهل العلم وليس هذا موضع بسط ذلك والكتاب مخطوط الى الان جاء في خاتمه وقع - 00:25:10

فراغ من تأليف هذا الكتاب المبارك خامس شهر ذي الحجة سنة اربع وسبعين وثلاث مئة والف ووقد الفراغ من تبييض اخر ذي القعدة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة والف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم بمكانته المكرمة زادها الله تشريفا وتكريما على يد جامعه الفقير الى عفو ربه - 00:25:30

محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف ال الشيخ وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم انتهى. الرابع من انواع مؤلفاته نظم علمي في مقدمة كتاب قبل الانصاف لمعرفة الراجح من الخلاف على مذهب الامام المبجل احمد بن حنبل للمرداوي وهو من كتب المذهب الحنبلية المشتهرة الجيدة - 00:25:50

دعى معلمه في اوله باصطلاحات بذكر للكتب التي نقل منها. فنظم رحمه الله جل المقدمة قال فيها يعني نظامها الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله جل المقدمة قال فيها حمدنا لمن فقهنا مصليا على محمد وبعد قدريها - 00:26:10

الانصاف من متن ومن شرح مع مؤلفيها وبعضها نواقص وعرضت عن ذكر نصهن واختصرت نظمتها من خطبة المؤلف مقدما ذكرى المتون فارس فهن متنصرف ما اجملها في ابي بكر مع التنبيه له تهريج ابن حامد من اجوبة وابن ابي موسى تهذيب ابن حامد للاجوبة وابن ابي موسى - 00:26:29

الارشاد وابن ابي موسى للارشاد انتبه الى اخر ابياته وهي موجودة عندي ولي عليها ان شاء الله تعليقة ظافية تبين المخطوط منها والمطبوع والمنزلة المطبوع منها من حيث التصحيح العلمية ومناصبه التي كان يشغلها. تولى الشيخ رحمه الله - 00:26:49

مناصب كثيرة متنوعة. وكان يعد الدخول في الوظائف الشرعية من التعاون على البر والتقوى والتعاون متعين هذا كان الشيخ ذات مناصب كثيرة اخذت مضمونه واقتصرت راحته يعرف ذلك من كان قريبا منه لان الوظيفة الشرعية ليست - 00:27:12

وجاه وانما هي تكليف وامانة. والسؤال عنها جدا عظيم. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وعلى العموم كانت الامور شرعية والادارات الدينية تابعة له وكان هو رحمه الله المشرف عليها المسئول عنها في الداخل والخارج. فمن الوظائف الشرعية التي كان هو المرجع فيها والرئيس لها - 00:27:32

رئاسة دار الافتاء رئاسة القضاة وهي وزارة العدل حاليا رئاسة هيئة التمييز رئاسة الكليات والمعاهد العلمية رئاسة الجامعة الاسلامية رئاسة تعليم البنات رئاسة المجلس الاعلى لرابطة العالم الاسلامي رئاسة المعهد العالى للقضاء. رئاسة دور الايتام. رئاسة الاشراف على نشر الدعوة الاسلامية في افريقيا - 00:27:55

الجامع الكبير والعيدين وامامة مسجد الشيخ عبد الله رئاسة مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية. مؤسسة الدعوة لتنشئ التي يخرج عنها مجلة الدعوة المعروفة وهو الشيخ اسسها لتكون مؤسسة للدعوة. والمجلة احد نشاطاتها ولكنها - 00:28:15

وفاة الشيخ قصرت على بعض انشطتها وغير ذلك من الوظائف والاعمال الدينية التي حملها بعده بضعة عشر رجلا وما ابلوا بلاءه فيها رحم الله الميت واسأل الله ان يرفعه ويوفق الحبي - 00:28:35

الكلام عن الدوائر الشرعية زور الشيخ رحمه الله في تأسيسها يطول كذلك دوره في الافتاء نذكر بعض جهاد الشيخ رحمه الله في الدعوة الى الله وبذله في ذلك فنقول على وجه الاختصار ابتدأ الشيخ رحلته في الدعوة الى الله وسفره ان ارسله الملك عبد العزيز الى الغطاء - 00:28:56

وكانت مجمعا للاخوان الذين جاهدوا مع الملك عبد العزيز صار عندهم اجتهادات خالفوا فيها العلماء ونظرات تجاوزوا فيها وكانوا يعتقدون برأيهم الم يهتدوا بهدي العلماء؟ فكان من الحق الذي لها ان يبعث الذي لهم يعني لولاه الفئة ان يبعث اليهم - 00:29:32

عالما داعية يحسن الدعوة وقدمه راسخا في العلم لعل الحجة تنفع ولعل الدعوة تنجح. كانت رحلته دعوية ارشادية وذلك سنة خمس واربعين للهجرة يعني وكان عمره في الذات نحو من - 00:29:55

اربع وثلاثين سنة فمكث عندهم ستة اشهر صاحبه فيها اخوه الاصغر الشيخ عبد الملك بن ابراهيم رحمه الله كاتبا ومرافقا وحمل معه

كتبا للمطالعة والمراجعة فشرح للاخوان هناك اصول التوحيد وضوابط التكسير وبين لهم عبارات ائمة الدعوة وفسرها واحتج لهم

بالنصوص الشرعية - 00:30:12

وقد لهم ذلك ودليل وشرح لهم الایات والاحاديث. وافادهم في ذلك علما وعقلا. وقد استفاد منه هناك مجموعة رجعوا مع امرهم ولكن
ولله الامر بثت فيهم روح الشقاق وعدم القناعة بكلام اهل العلم فعلم الشيخ انهم يكيدون له وانهم يرثمون قتله كما اتاهم -

00:30:32

منهم فامر بتجهيز مطيته وحمل عليها كتبه ليلا وما خف من متاعه ثم تركهم عائدا الى الرياض. ثانيا كان الشيخ شديد الحرص على
العناية بالدعاة فمن ابرز تلامذته من الدعاة الشيخ عبد الله القرعاوي كان داعية عديم النظير في جنوب الجزيرة انتقل الى المنطقة -

00:30:52

جنوبية تأثر فيها وفي اهلها فجعلهم متعلمين وجعلهم اكثر استقامة واهتداء وبيت فيهم منارات العلم وهي مدارس القرآن. وكان

الشيخ الله سند للشيخ القرعاوي في ذلك عند الحكومة حتى انه - 00:31:12

يسلم المال المخصص للمدارس يعني المال المخصص للمدارس اللي يسمى الميزانية يأخذه الشيخ محمد بن إبراهيم بيده من من

ولاة الأمر سلمه للشيخ عبد الله القرعاوي بيده ايضا بدون وثائق وبدون آآ - 00:31:28

وبدون اثباتات لذلك ولا يراجع فيه وليس ثم اثباتات بنوع المصروفات وبهذه الثقة التي منعها الاستقامة والدين انطلق الداعيةشيخ
عبد الله القرعاوي وكان يختلف بين الحين والآخر الى الرياض شارحا للشيخ محمد وابراهيم ما قام به من عمل هناك وما تم من انجاز
مبينا احوال اهل الجنوب وقربهم - 00:31:44

من الخير وسرعة انتشار الدعوة فيهم وهذه النهضة في الجنوب اليوم من اثار تلك الدعوة وهذه المسألة وهي جهد الشيخ محمد بن
ابراهيم في هذه الدعوة التي انتشرت في الجنوب قل من يعرفها والشيخ رحمة الله كان هو السند الاول - 00:32:04

من الناس للشيخ عبد الله القرعاوي وكان يدلله فيذلل له الصعاب ويبين له كيف تكون مرحلية الدعوة وكيف يؤثر فيه وماذا يقرئ؟
وماذا ينشئ من المدارس حتى حصل ما حصل من الخير؟ الثالث من امور الدعوة عند الشيخ رحمة الله انه كان يحرص على لقاء -

00:32:21

الدعاة من الاقطان الاسلامية المختلفة في مواسم الحج واستضافة بعضهم ومتابعة نشاطاتهم وكان يحرص على دعاة التوحيد والسنة
خاصة ويتعاهدهم بتوجيهه ورأيه فيما ينبغي ان يعملاه او يخططوه لمستقبل الدعوة السلفية. الرابع اهتمامه برابطة - 00:32:42

العالم الاسلامي وكان رئيسا لمجلسها الاعلى وما ينبغي ان توجه جهود علماء المسلمين اليه في اجتماعات الرابطة وذكر هذا في رسالة
بين فيها الامور التي يجب عقد المجالس والاجتماعات لها لان مثل هذه الاجتماعات قد تكون رسمية بحثة وقد تكون - 00:33:02

نافعه مع كونها الرسمية قال الشيخ رحمة الله في رسالة له الشيخ محمد بن ابراهيم رحمة الله قال في رسالة له يبين ما يجب عليه ما
يجب وان تكون عليه الاجتماعات واللقاءات الرسمية قال انما الهم منتقدا الرابطة حيث طلبت الرابطة - 00:33:22

الرابطة ان يعقد مؤتمر تبنيه رابطة العالم الاسلامي في توحيد الاهلة اللي في توحيد نظر المسلمين في الهلال ان يتلقوا على ليدخلوا
شهر رمضان في يوم واحد وان لا يكون خلاف في ذلك. قال الشيخ رحمة الله لهم الهم هو النظر في الاصول العظام التي -

00:33:44

قالوا فيها هادم للدين من اساسه. وذلك مسائل توحيد الله. مسائل توحيد الله جل وعلا في اسباب ما اثبتته لنفسه في كتابه له رسوله
صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل. وكذلك توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وكذلك -

00:34:04

ليس توحيد الاتباع والحكم بين الناس عند النزاع بان لا يحاكم الا الى الكتاب والسنة ولا يحكم الا بهما ولا يحكم الا بهما
وهذا هو مضمون الشهادتين اللتين هما اساس الملة. شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:34:24

بان لا يعبد الا الله ولا يعبد الا بما شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يحكم عند ولا يحكم ما جاء به رسول الله

صلى الله عليه وسلم هذا هو الحقيقه بان يهتم به وبان تعقد المجالس والمجتمعات - 00:34:44

تحقيقه وتطبيقه انتهى المراد من تلك الرسالة. الخامس كان الشيخ رحمة الله رئيساً للمعهد الاسلامي في نيجيريا. وكان هو المشرف على نشر الدعوة في افريقيا السادس كان المراكز كانت المراكز الاسلامية في اوروبا ترسل اليه بمساكها وهو يتبع الانشطة هناك فما جاء في ذلك مما ضمته فتاوى الشيخ - 00:35:04

رحمة الله قال الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقد اتصل بي الحاج السيد جواد مقدس رئيس جمعية مسلم بانجلترا ومعه كتاب من سكرتير الجمعية يعرض فيه بالسيد جواد المذكور وقد شرح لي نشاط الجمعية المذكورة في الدعوة الاسلامية وطلب مني اعطاءه بعض - 00:35:24

الكتب وقد اعطيته بعض الكتب الاسلامية والسلفية. كما طلب ايضاً اذن له بتعليم القرآن ونشر العلم في تلك الربوع وادلة له في ذلك ايضاً سائل الله لي وله التوفيق والسداد التوقيع مفتى المملكة العربية السعودية. السادس انشاء مؤسسة صحفية - 00:35:44

قم بواجب الدعوة الى الله. وقد اصدر الشيخ رحمة الله كتاباً مؤرخاً في ثلاثة وعشرين سبعة سنة اربعة وثمانين وثلاث مئة والفقيرية جاء فيه يعني في سبب انشاء مؤسسة الدعوة الصحفية الموجودة الان جاء فيه نظراً لحالة المسلمين الحاضرة وحاجة الامة الى الدعوة الاسلامية - 00:36:04

قد قمنا بتأسيس مؤسسة الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة لتأخذ بايدي الشباب المسلم عن الوقوع في شراك المبادئ الهدامة والافكار وقال لك المسمومة ولتبين للناس محاسن الاسلام وصلاحيته لمعالجة جميع المشاكل البشرية في كل زمان ومكان. ولما كانت الصحافة لها - 00:36:25

اثرها الكبير في عصرنا الحاضر فقد تقرر ان يصدر عن هذه المؤسسة الصحفية يومية تصدر اسبوعياً مؤقتاً ومجلة شهرية علاوة على ما نؤمنه في المستقبل القريب ان شاء الله من قيام هذه المؤسسة بارسال - 00:36:45

الدعوة الى الله في ارجاء العالم ولما كان وجود اصحاب السماحة والفضيلة اعضاء المجلس التأسيسي بمكة فرصة نادرة بالنسبة للدعوة الاسلامية احببت ان اخبر عن هذه المؤسسة واهدافها راجياً منهم مساعدتها في ارسال المقالات النابعة والاراء الشديدة نحو هذه المؤسسة. وسوف يصدر العدد الاول من الصحفة - 00:37:02

وقرباً باذن الله. كان الشيخ يرثى ان تكون صحفة يومية اسلامية في هذه البلاد. ولكن كانت كما ذكر اسبوعية مؤقتاً وهي التي استمر عليها الامر الى وقتنا الحاضر بها ثم غيرت من كونها صحفة اسبوعية الى مجلة اسبوعية - 00:37:22

لقد كان الشيخ رحمة الله في دعوته الى الله متبعاً اصول دعوة الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله من تأصيل التوحيد في النفوس نهي عن الشرك والتحث على الالتزام بالسنة ونبذ البدع والدعوة الى تحكيم الشريعة الاسلامية في جميع الشؤون. والى تربية النفوس وتزكيتها للعمل الصالح - 00:37:40

اتبعاً لسلف الامة وكان ديدنه في ذلك بيننا سلف هذه الامة وائمة الاسلام العظام ولم يكن مبتدعاً في الدعوة ولم يأت لهذه البلاد بامور ليس عليها علماء هذه البلاد وليس مما ورثه ائمة الدعوة لهذه البلاد اذ انما تصلح هذه البلاد بل انما يصلح المسلم - 00:38:00

جميعاً بالأخذ بالدعوة السلفية الصحيحة اذا فقدوا ذلك وعرفوا معلمته وحدوده ثناء العلماء والادباء والمتقفين عليه. لقد كان الشيخ رحمة الله مجتمع على الثناء عليه فيما اعلم. واختلفت القلوب على محبته. واذكر هنا بعض ما - 00:38:24

وقفت عليك من ثناء العلماء عليك مما لا اعلمه قد نشر من قبل يعني هناك اشياء نشرت في الكتب وفي ترجمات الشيخ لكن اذكر اشياء لم تنشر من قبل في هذا المقام قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله في رسالة - 00:38:42

له خاصة في ترجمة موجبة منه للشيخ رحمة الله قال لقد اكرمني الله سبحانه وفضل علي وله الحمد والمنة بان كنت من اخص تلاميذ شيخنا المذكور لازمته نحو عشر سنين من عام سبع واربعين وثلاث مئة والفقيرية الى عام سبع وخمسين وثلاث مئة والفقيرية ثم تعينت في القضاء بعد - 00:38:58

ولكني لم انقطع عن الاتصال به وسُؤاله عن كل ما يحسن والاستفادة من علومه وتوجيهاته الى ان توفي رحمة الله وقد حضرت له

مواقف وشاهدت منه اعملاً موفقة في نفع المسلمين والغير على الاسلام والرد على خصومه اجل الله له المثوبة وكان يوصي الطلبة

00:39:18

كثيراً بالدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن وكان واسع العلم كثير الخوف من الله سبحانه وتعالى دقيق الفهم ومناقبه وفضائله كثيرة جداً انتهى كلام الشيخ عبد العزيز بن باز وقال الشيخ العلامة -

00:39:38

ذو الفنون محمد ابن الامين الشنقيطي رحمه الله في رسالة خاصة ترجم فيها للشيخ محمد بن ابراهيم قال فيه الشيخ الشنقيطي عرفنا فيه وقرر العلم ووكر العقل وتمام الحكمة والصبر المنقطع النظير. فهو رحمه الله فيما اعتقد -

00:39:58

قدموا به وان كنت لا ازكي على الله احداً من نوادر الرجال الذين عرفناهم علماً وحلماً وعقولاً وحكمة فنرجو الله ان يتقبل منهم وصالح عمله وان يجزيه كل خير ويعلي درجته في الآخرة كما اعلاه في الدنيا ولا الآخرة اكبر درجات واكبر تقضيالا انتهى كلام -

00:40:15

وقال الشيخ سعدي ياسين العلامة الداعية المعروف رحمه الله اما سماحة مفتين الفقيه تعمده الله برحمته فقد سلك ما اسمك ائمننا الاعلام من علماء تلف وكتبت وانا اسمع فتواك تلك كأني استمع الى سفيان ابن عيينة او ابن علية او ابن ابي ذر كان رحمه الله مثيل الحفظ مستحضر -

00:40:35

الآيات لا يكاد يشتبه عليه شيء من ذلك. ولقد رأيته عن كتب بعيادته واذكاره في ليله ونهاره. وحرصه على حضور الجمعة والجماعة واثباته قبل الفجر وبعده مما حببه الي واكبده في نظري الى اخره. وقد ايضاً -

00:40:55

تكلم عنه في رسالة خاصة العلامة الدكتور الداعية السلفي المعروف فقي الدين الهلالي رحمه الله بقوله في مقدمة ترجمته له في تلك الرسالة الخاصة قال عنه والامام العلامة بقية السلف وعمدة الخلف ناصر السنة الاستاذ الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشیخ. وبالمناسبة

الشيخ بقية دین -

00:41:16

هلاي قرأ على الشيخ كتاب التوحيد في مكة فيعد من من تلامذة الشيخ الذين قرأوا عليه التوحيد والشيخ رحمه الله الشيخ محمد ابن ابراهيم قرأ اعرف كيف تقي الدين الهلالي البلاغة لما كان في مكة فكان الشيخ تحي الدين الهلالي يقرأ على الشيخ اولاً التوحيد ويشرح الشيخ محمد بن ابراهيم -

00:41:38

يرتقي للهلال ذلك في نحو الأربعينات او اوائل الخمسينيات الهجرية بعد الثلاث مئة والف وبعد ذلك يقرأ حفظاً شيئاً من البلاغة من متنه في البلاغة لا استحضره الان ويشرحه الشيخ تقي الدين الهلالي -

00:41:58

اما وفاة الشيخ رحمه الله تعالى فتوفي رحمه الله عام تسع وثمانين وثلاث مئة والف للهجرة وفي اوائل ذلك العام او في اواخر الذي قبله بدأ بالشيخ رحمه الله مرض عضال -

00:42:15

كفر الله به عنه من خطایاه فسافر للاستشفاء الى لندن ولم ينتفع بالعلاج هناك. وكانت مدة هناك قصيرة. وقد حدثني بعض من رافقه وهناك انه في اخر ايامه في المستشفى قبل رجوعه الى الرياض كره الطعام وقدم له كأس لبن فطعنه ثم تركه فقال له من اعطاه -

00:42:34

انه زين طيب فقال الشيخ رحمه الله نعم صحيح ولكن ليس بزين للميت. رجع الى الرياض تلازم فراش ولسانه يلهج بذكر الله والثناء عليه لا يفتر عن ذلك حتى تم اجله. وانتقلت روحه وطارقت بدنها في صبيحة يوم الاربعاء -

00:42:54

قرابة الساعة الثامنة بزوالى من يوم اربعة وعشرين رمضان سنة تسع وثمانين وثلاث مئة والف للهجرة وكان المصاب ربه عظيماً هوى له احد وانهد سفلان صلى عليه ظهر ذلك اليوم رحمه الله تعالى -

00:43:14

امم من الخلق لا يحصيهم محسن كان امام المسلمين عليه في ذلك في الصلاة عليه تلميذه وخاصة سماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله بن باز تسامح الناس بالخبر وتصدع في الافندة ونكسـتـ الـاثـقـالـ فـكـمـ مـنـ دـمـعـةـ تـرـقـرـقـتـ وـكـمـ مـنـ حـزـنـ قـضـىـ -

00:43:33

على اصحابه وكم دام بالناس من الحزن ولكن قال الناس في مصيبتهم انا لله وانا اليه راجعون فلما نسيـرـ بـجـنـازـتـهـ تـذـكـرـ النـاسـ

بعد ذلك جنازة احمد بن حنبل او او تذكروا جنازة شيخ الاسلام ابن تيمية من ذوي الجنائز المشهودة -

00:43:53

في التاريخ فلا تحصل السنة المترحمة عليه ابداه كيف لا وما من احد الا وهو شاهد بفضله شاهد بما قدمه للناس عمره كله الذي زاد عن سبعين من السنين والله والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:13](#)

فيقول انتم شهداء الله في ارضه تتبع ذوو الاقلام يرثون امام وقته وشيخ الاسلام في زمانه فكم من عالم نثره وكم من عالم نظم رثاء؟ وكم من مثقف كتب؟ وكم من عاقل سطر؟ والعجز عن وصف المشاعر اسمه الجميع. فجزاهم [00:44:33](#) -

والله خيرا عنه ورفع الله درجاته درجات الشيخ محمد ابن ابراهيم واجل له المثوبة والحقه بالامن مياه والصديقين والشهداء والصالحين. واعقبه بذریته وذریتهم خيرا. هذا وهذه هذا مقام عجل. كما ترى والاحداث احداث الشيخ [00:44:53](#) -

ومدارسه المختلفة كثيرة لا تحصى ولكن هذه عجالة. اسأل الله جل وعلا ان يرحمه وان يرفع درجته في عليين وان يغفر لنا - [00:45:18](#)